

## هذا في زمانهم!! رحمهم الله... فكيف لو أدركوا زماننا!؟

عن الزبيدي عن الزهري عن عروة

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

"رحم الله ليبيداً إذ يقول:

**ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ \*\*\*\*\* وَبَقِيَ فِي خَلْفِ كَجَلِدِ الْأَجْرِبِ**

قالت عائشة: كيف لو أدرك زماننا هذا ؟

قال عروة: رحم الله عائشة، كيف لو أدركت زماننا هذا ؟

قال الزهري: رحم الله عروة، كيف لو أدرك زماننا هذا ؟

قال الزبيدي: رحم الله الزهري، كيف لو أدرك زماننا هذا ؟

سير أعلام النبلاء (198/2)

هذا في زمانهم!! رحمهم الله... فكيف لو أدركوا زماننا!؟

وعن الحسن البصري - رحمه الله تعالى- قال : « **لو أن رجلاً أدرك السلف الأول** ثم بُعثَ اليومَ ما عَرَفَ من الإسلام شيئاً » قال: ووضع يده على خده ثم قال: « **إلا هذه الصلاة** » ثم قال: « **أما والله ما ذلك لمن عاش في هذه النكراء ولم يدرك هذا السلف الصالح؛ فرأى مبتدعا يدعو إلى بدعته، ورأى صاحبَ دنيا يدعو إلى دنياه؛ فعصمه الله من ذلك، وجعل قلبه يحنّ إلى ذلك السلف الصالح يسأل عن سبيلهم، ويقتص آثارهم، ويتبع سبيلهم، ليعوض أجرا عظيما؛ فكذاك فكونوا إن شاء الله** ». [البدع والنهي عنها لابن وضاح (176)]

هذا في زمانه!! رحمه الله ... فكيف لو أدرك زماننا!؟

قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام -رحمه الله تعالى- توفي سنة 224 هـ: "المتبع  
للسنة كالقابض على الجمر، وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل  
الله - عز وجل-". كتاب الإيمان

هذا في زمانه!! رحمه الله ... فكيف لو أدرك زماننا!؟

قيل للإمام عبد الله بن المبارك -توفي سنة (181هـ) -رحمة الله:-

هل بقي من ينصح؟!!

فقال: « وهل تعرف من يقبل؟! »

«تاريخ بغداد» (191/7)

هذا في زمانه!! رحمه الله... فكيف لو أدرك زماننا!؟

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه:

"إنكم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطبائه قليل سؤاله كثير معطوه العمل فيه قائد  
للهى.

وسياتي بعدكم زمان قليل فقهاؤه كثير خطبائه كثير سؤاله قليل معطوه الهوى فيه  
قائد للعمل

اعلموا أن حسن الهدى في آخر الزمان خير من بعض العمل"

أخرجه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (567/7) وقال رحمه الله : اسناده جيّد

قال الحافظ في الفتح : "سنده صحيح ، ومثله لا يقال من قبل الرأي" أهـ  
وقد أخرج هذا الأثر - أيضاً - الإمام مالك في الموطأ 173/1  
علق الإمام بن عبد البر توفي 463 هـ، رحمه الله -  
"والعيان في هذا الزمان على صحة معنى هذا كالبرهان" أهـ

هذا في زمانه!! رحمه الله... فكيف لو أدرك زماننا!؟

في اختصار المقرئ في كتاب الوتر لمحمد بن نصر ص 326:  
وقال معاذ القارئ في قنوته : اللهم قحط المطر ، فقالوا: آمين !  
، فلما فرغ من صلاته قال قلت: اللهم قحط المطر ،  
فقلت: آمين ! ألا تسمعون ما أقول ، ثم تقولون: آمين .  
\*معاذ القارئ صحابي صغير رضي الله عنه ، قيل: إنه ممن أقامه عمر يصلي  
بالناس التراويح .

هذا في زمانه!! رحمه الله... فكيف لو أدرك زماننا!؟

روى الامام ابن المبارك في كتابه "الزهد والرقائق" قال : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ مَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ:  
" لقد وارت الأرض أقواما لو رأوني جالسا معكم لاستحييت منهم"

هذا في زمانه!! رحمه الله... فكيف لو أدرك زماننا!؟

سمع حذيفة رضي الله عنه رجلاً يقول : **اللهم أهلك المنافقين**  
فقال يا ابن أخي لو هلك المنافقون لاستوحشتم في طرقاكم من قلة السالك.  
مدارج السالكين (358/1)

هذا في زمانه!! رحمه الله.. فكيف لو أدرك زماننا!؟

"" عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حبان بن أبي جبلة،  
عن أبي الدرداء قال: **لو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم اليوم،  
ما عرف شيئاً مما كان عليه هو وأصحابه إلا الصلاة !**

قال الأوزاعي: فكيف لو كان اليوم..!؟!

قال عيسى: فكيف لو أدرك الأوزاعي هذا الزمان..!؟!"

البدع والنهي عنها لابن وضاح

قلت :

هذا في زمانهم!! رحمهم الله... فكيف لو أدركوا زماننا!؟

عن أم الدرداء قالت:

دخل عليّ أبو الدرداء وهو مغضب،

فقلت: **ما أغضبك؟**

فقال: **والله ما أعرف من أمة محمد شيئاً إلا أنهم يصلّون جميعاً**. رواه البخاري 650.

## قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري(138/2):

وكأنّ ذلك صدَرَ من أبي الدرداء في أواخر خلافة عثمان، فيا ليت شعري، إذا كان ذلك العصر الفاضل بالصفة المذكورة عند أبي الدرداء فكيف بمن جاء بعدهم من الطبقات إلى هذا الزمان؟!

هذا في زمانهم!!**رحمهم الله... فكيف لو أدركوا زماننا!؟**

قال الامام الزهري : دخلتُ على أنسِ بنِ مالكٍ بدمشقَ، وهو يبكي،

فقلت : **ما يُبكيك ؟**

فقال : **لا أعرف شيئاً مما أدركتُ إلا هذه الصلاةَ، وهذه الصلاةُ قد ضيّعت .**

رواه البخاري (530)

هذا في زمانهم!!**رحمهم الله... فكيف لو أدركوا زماننا!؟**

عن أنس رضي الله عنه قال :

ما أعرف شيئاً ممّا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم !

قيل : **الصلاة ؟**

قال: **أليس ضيّعتم ما ضيّعتم فيها ؟!** رواه البخاري 529 .

هذا في زمانهم!!**رحمهم الله... فكيف لو أدركوا زماننا!؟**

قال مالك بن دينار :

أقسم لكم، لو نبت للمنافقين أذنان ما وجد المؤمنون أرضاً يمشون عليها

حلية الاولياء (376/2)

هذا في زمانه!! رحمه الله.. فكيف لو أدرك زماننا!؟

قال حماد بن زيد :

قيل لأيوب السخيتاني: العلم اليوم أكثر أم أقل!؟

فقال أيوب رحمه الله : الكلام اليوم أكثر !! والعلم كان قبل اليوم أكثر.

المعرفة والتاريخ: (232/2)

هذا في زمانه !! رحمه الله ... فكيف لو أدرك زماننا!؟

قال ذو النون المصري رحمه الله:

كان الرجل من أهل العلم يزداد بعلمه بغضا للدنيا وتركها لها،

فاليوم يزداد الرجل بعلمه للدنيا حبًا وطلبًا، وكان الرجل ينفق ماله على العلم،

واليوم يكتسب الرجل بعلمه مالا، وكان يرى على طالب العلم زيادة صلاح في

باطنه وظاهره فاليوم يرى على كثير من أهل العلم فساد الباطن والظاهر

المدخل لابن الحاج (126 /2)

هذا في زمانه !! رحمه الله ... فكيف لو أدرك زماننا!؟

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه :

لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أهدنا يوتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم القرآن اليوم

ولقد رأينا اليوم رجالاً يوتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه وينثره نثر الدقل .

أخرجه الحاكم في مستدركه حديث رقم 101 وقال أنه صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في سننه (120/3) وصححه ابن منده في " الإيمان " (106) ، والهيثمى في " مجمع الزوائد " (170/1)

هذا في زمانه !! رحمه الله ... فكيف لو أدرك زماننا!؟